بعد المعاندة ان الحازم من قيد نفسه بالمحاسبة وملكها
بالمغالبة وقبلها بالمجاهدة ان للذكر اهلا اخذوه من
الدنيا بدلا فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به
ايام الحيوة ويتقوتون به في اذان الغافلين ان من يرى
عدوا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد
سلم وبرى ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه
ومن انكره بسيفه ليكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين
السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق
ونور في قلبه اليقين ان من احب العباد الى الله عبدا
اعانه على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر
مصباح الدجى في قلبه واعد القرى ليوم النازل به
ان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا يفنى عجايبه ولا
ينقضى غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به ان افضل
الناس عند الله من احيا عقله واما شهوته واتعب
نفسه لصلاح اخرته ان الله تعالى في كل نعمة حقا
من الشكر فمن اداه زاد منها ومن قصر عنه خاطر بزوال
نعمته ان من كان مطيته الليل والنهار فانه يسار به

ولن كان واقفا ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا
ان الكيس من كان لشهوته مانعا ولشرته عند الحفيظة
واما حافظا ان الله سبحانه قد انار سبيل الحق واوضح طرقه
فشقوة لازمة او سعادة دائمة ان من بذل النفس في طاعة الله
ورسوله كانت نفسه سالمة ناجية وصفقته رابحة غانمة
ان في القرار موحدة الله والذل اللازم والعار الدايم وان
الفار غير مزيد في عمر ولا مؤخر عن يوم ان المرء قد يسره درك
ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك
بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وليكن
همك لما بعد الموت ان الله سبحانه اذا اراد بعبد خيرا وفقه
لانفاد اجله في احسن عمله وبرزقه مبادرة مهله في طاعته
قبل الفوت ان امامك عقبة كؤود المحف فيها احسن حالا
من المثقل والمبطئ عليها اقبح امرا من المسرع وان مهبطها
لا محالة على جنة او نار فان اعظم الناس حسرة يوم القيمة
رجل اكتسب مالا من غير طاعة الله فورثه رجلا انفقه في
طاعة الله فدخل به الجنة ودخل هو الاول النار فان الناس الى
صالح الادب احوج منهم الى الفضة والذهب ان هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)